مقياس مدخل لعلوم الاعلام والاتصال :

مقدمة:

ان الظروف التي عاشها الغالم مؤخرا جراء جائحة الكورونا أثبت لنا وبجدارة أهمية الاتصال في حياة الانسان ،الذي لا يستطيع أن يعيش في معزل عن الآخرين ،فبعدما كان العالم قرية صغيرة بات اليوم عبارة عن عمارة الكترونية سكانها تتوقف حياتهم على وسائل الاتصال ،في البيت أو العمل ـو الجامعة .....

-1)تعريف الاتصال:

أ-لغة:ان كلمة الاتصال مشتقة من أصل وصل أي ربط الشيء بالشيء أو ايجاد علاقة بين الطرفين .

الوصل او الوصول بمعنى بلوغ الهدف ،ربط طربط طرفي العلاقة وتحقيق الهدف المطلوب أو بلوغ الانتهاء في بعض الاحيان يحدث تلقائيا حتى ولم للشخص نية الارسال والاستقبال .

*الاتصال في المفاهيم اللغوية العربية :يذكر ناصر محمد العديلي أن كلمة اتصال

وردت في **لسان العرب لابن منظور** اتصل إلى بني فلان أي أنتمي وأنتسب.وكذلك ورد في لسان العرب لابن مظور عن فعل الاتصال في مادة الوصل وصل وصلت الشيء وصلا وصلة والوصل ضد الهجران .

يرجع مفهوم الاتصال الى الفعل اتصل بمعنى حدوث الوصل أو ربط الشيء بالشيء ،ومعناه إيجاد علاقة من نوع معين ومعناه كذلك البلوغ والانتهاء وصل إليه وصولا أي انتهى إليه وبلغه وهو عكس الانفصال والقطع .

والتواصل في اللغة بمعنى التكلم عن العمليات الاتصالية التي تتم بين الانظمة البشرية فقط أما الاتصال يكون بين الأنظمة البشرية وغير البشرية .

فمعناه يذيع أو يشيع . communicareأما الفعل اللاتيني لجذر الكلمة هي

الذي يعني بلاغ رسمي . communiquèومن هذا الفعل اشتق من اللاتينية والفرنسية نعت

كلمة الاتصال كذلك مشتقة من الألفة فعندما نتصل نحاول أن نخلق جوا من الألفة مع شخص ما ،أي أن الاتصال يجعل المرسل والمستقبل على موجة واحدة في مواجهة رسالة معينة

وعن الاستخدامات المتنوعة لمفعوم الاتصال تقول الباحثة جودي لازار "الاتصال هو مفتاح لكل الأقفال بطريقة عشوائية للاشارة إلى النقل والتبادل والعلاقة والتأثير لكنها أهملت الاتصال في صفة السيرورة .

باللغة الانجليزية بمعنى تواصل contactهناك كذلك من يستخدم كلمة .الاتصال هو عملية المشاركة بين المرسل والمتلقي وليس عملية نقل participation مواصلة انتقال ،صلة

إذ أن النقل يعني الانتهاء عند المنبع أو المبدأ أما المشاركة فتعني الازدواج أو التوحد Transmission

ب-إصطلاحا:

ويعرف كارل هافلاند الاتصال بأنه "العملية التي ينقل بمقتضاها الفرد (القائم بالاتصال) منبهات عادة رموز لغوية لكي يعدل سلوك الأفراد الآخرين (مستقبلي الرسالة) أي أن القائم بالاتصال ينقل عمدا منبهات لإحداث التأثير". فالمرسل هنا يتعمد التأثير في الجمهور من خلال المثير الذي هو عبارة عن رسالة ذات معنى فتكون هناك استجابة من المستقبلين وبالتالي يكون أو يحدث التأثير.

. استجابة الكائن الحي المميز لاي مرسل : (Stevens) تعريف ستيفنسن
محاولة خلق جو من الالفة ، والاتفاق مع الناس بالاشتراك مع : (Dr. H. Kumana) تعريف كومانا الاخرين
. الاتصال يتم بين البشر عندما يستجيب الانسان لرمز ما : (Carry Cronkite) تعريف كرونكت
هو العملية التي ينتقل بمقتضاها معنى بين الافراد : (C. H. Wright) تعريف رايت
أي رمز او اشارة يمكن استخدامه عن طريق شخص ، او اشخاص لكي يؤثر : (Albers) تعريف البرز على سلوك شخص او اشخاص اخرين.

أما عن التعريفات الاعلامية للاتصال نجد:

***تعريف ديفيد بيرلو**:العملية التي تتم بها نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات من شخص لأخر .

***تعريف أندرسون**:العملية التي بتقل فيها شخص معين المعنى إلى مستمع أو أكثر من خلال استخدام رموز واضحة صوتية أومرئية.

تعريف خاص بالتفاعل :

أسهم علماء النفس في تعريف الاتصال من خلال العلاقة بين المنبه والاستجابة التي تشير إلى الاتصال الهادف أو المقصود منها :

-كارل هوبلنت :كون الاتصال عملية يقوم بمقتضاها الفرد القائم بالاتصال مثيرا عادة مايكون لفضيا أو غير لفضي كي يعدل من سلوك الآخرين .

***تعريف لندبرج** :عو عملية استخدام الاشارة والتفاعل بواسطة العلاقات والرموز وقد يكون الرمز حركة أو صورة أو لغة أو أي شيء آخر يعمل كمنبه للسلوك

تعريف خاص بالمشاركة :

***تعريف موريس**:هو أي ظرف يتوافر فيه مشاركة عدد من الأشياء في أمر معين .فنجد أن الاتصال لايتم باستخدام الرموز كوسائل للاتصال ولكن عن طريق عامل المشاركة والتآلف حول رمز أو قضية معينة .

تعريف الاتصال عند الباحثين العرب:

-تعريف ابراهيم الامام :كلمة الاتصال تمتاز بالتعبير عن الغرضية ،والتفاعل معا بمعنى أن تنطوي على معنى القصد والتدبير ،وتعني المشاركة والتفاعل .

-**تقول جيهان رشتي** :الاتصال هو العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة في مضامين إجتماعية معينة وفيها يتم نقل الأفكار ومعلومات منبهات بين الأفراد حول قضية أو واقع .أي مشاركة المعلومات والصور الذهنية .

-**تعريف محمد عبد الحميد** :الاتصال هو العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل الاراء والأفكار في رموز دالة بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف معينة.

وهناك مدخلين لتعريف لتعريف الاتصال وهما كالتالي:

***المدخل الأول** :ينظر إلى الاتصال على أنه عملية يقوم فيها طرف أول (مرسل) بارسال رسالة إلى طرف مقابل (متلقي)لما يؤدي إلى إحداث أثر معين على متلقي الرسالة .يهدف هذا المدخل إلى تعريف المراحل التي يمر بها الاتصال ويدرس كل مرحلة على حدى وهدفها وتأثيرها على عملية الاتصال ككل .

من نماذج تعريفات هذا المدخل نذكر :

-الاتصال هو العملية التي يتم من خلالها نقل رسالة معينة أو مجموعة من الرسائل من مرسل أو مصدر معين إلى مستقبل أو متلقي .

-الاتصال هو نقل أو انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات و العواطف من شخص أو جماعة إلى آخرين من خلال رموز معينة .

-الاتصال عملية تحديد للوسائل والأهداف التي تتصل أو ترتبط بالآخرين حيث يكون من الضروري اعتباره تطبيقا لثلاثة عناصر **:العملية-الوسيلة-الهدف.**

***المدخل الثاني**:يرى أن الاتصال يقوم غلى تبادل المعاني الموجودة في الرسائل والتي من خلالها يتفاعل الأفراد من ذوي الثقافات المختلفة وذلك من أجل اتاحة الفرصة لتوصيل المعنى وفهم الرسالة .يركز هذل المدخل على العناصر الرئيسية المكونة للمعنى والتي تقسم بدورها إلى ثلاثة مجموعات :

-الموضوع (اشارة ورموز):قد يكون لفضي وغير لفضي .

-متلقي الموضوع:من خلال الخبرة الثقافية والاجتماعية التي تكونت والاشارات والرموز التي يستخدمها.

-الوعي :بوجود واقع خارجي يرجع إليه الموضوع لان الموضوع يكون في البيئة الممشتركة .

*من تعريفات هذا المدخل:

-الاتصال تفاعل بالرموز بين طرفين .

-الاتصال عملية يتم من خلالها تحقيق معاني مشتركة .

2-)خصائص الاتصال:

الأستاذة صونية قوراري المحاضرة رقم 01 السنة الثانية اتصال 2021/2020

خصائص الاتصال وطبيعته:

يتميّز الاتصال بخصائص عديدة تبيّن طبيعته، منها ما يأتي:

1- يتم الاتصال بين شخصين على الأقل أحدهما يُرسل رسالةً ويُعرف بالمتصل أو المُرسل، والآخر يتلقّى الرسالة ويُعرف بالمتلقي أو المستقبل. يُعتبر الإتصال عمليةً باتجاهين، ولا تكتمل إلا بنقل الأفكار، والحقائق، والعواطف، والإيماءات، والرموز بين المرسل والمستقبل. يهدف أساساً إلى التفاهم بين المرسل والمستقبل، وعليه يجب أن يستجيب المستقبل للرسالة. قد يكون مقصوداً أو غير مقصود. يشمل كُلّ العلاقات الإنسانيّة، وهو موجود في جميع المستويات الإدارية الرسميّة وغير الرسميّة. يُعدّ عمليةً ديناميكيةً، أي أنّه قابل للتطوّر والنمو. يُعتبر عمليةً موجهة نحو هدف التعبير عن وجهة نظر مُعيّنة. يتأثر من خلاله كل عنصر بالآخر،حيث إنّ جودة قناة الاتصال ستؤثّر على الرسالة التي يتلقّاها المُستلم.
خصائص الاتصال الفعال يُمكن الوصول لمرحلة الاتصال الفعّال بتطبيق ما يأتي:

2-يُمكن طلب توضيح الرسالة عند الضرورة في حال عدم الفهم الكافي لها، فهذا يضمن أنّ عمليّة الاتصال بين الطرفين قد تمّت بالشكل المرغوب. يجب معرفة كيفيّة ضبط الرسائل غير اللفظيّة أي لُغة الجسد، فهي تُساهم بنسبة كبيرة في عملية الإتصال، ومنها التواصل بالعين. خصائص الاتصال في قطاع الأعمال فيما يأتي أهم خصائص الاتصال الفعّال في قطاعات الأعمال:

3- الوضوح والإيجاز: ويكون باستخدام كلمات بسيطة والابتعاد عن المُصطلحات المُعقّدة خصوصاً عند مخاطبة أشخاص من خارج مجال العمل، ومراعاة الاختصار والدقة في نقل الرسالة.

- احترام الآراء: ينعكس الاحترام على الآخرين وعلى تلقّيهم للرسالة الصحيحة بحيث لا نجعل الحماس والاندفاع نحو موضوع ما أكبر من فهم الجمهور، كما أنّ أسلوب السخرية مرفوض في عمليّة الاتصال الفعّال لما يحمله من نتائج سيئة

-كسب ثقة الآخرين: يجب أن يهدف كل صاحب عمل لنيل ثقة من يتعامل معهم، بحيث يُبدي درجةً عاليةً من الثقة بالمعلومات التي يُقدّمها، مع مراعاة التواضع وتقبل الانتقاد البناء.

- تقديم التغذية الراجعة: حيث إنّ الاتصال الفعّال يكون بالاستماع أكثر ممّا هو طرح للأفكار، فمن الأفضل الحصول على التغذية الراجعة وتقديمها طول فترة الاتصال مع الآخرين وعدم التعرض لقضية لاحقة قبل إبداء ردّة الفعل تجاه القضية الحاليّة، كي لا يتم فهم الأمر على نحو خاطئ.